السنة الاولى تشرين ١ ١٩٣٢ — ١ جمادى الاخرة ١٣٥١ العدد ١٠

الأخلاق

مجلة ادبية اجتماعية تاريخية فكاهية

تصدر مرة في الشهر

صندوق البريد ٥٣٨ القدس (فلسطين)

AL-AKHLAK
P. O. B. 538
JERUSALEM (Palestine)

اشتراكها السنوي { في فلسطين ٤٥٠ ملاً
في الخارج ٦٠٠ مل

صاحب امتيازها ومديرها المسؤول
داود كوردي

رئيس تحريرها
ج. رحال

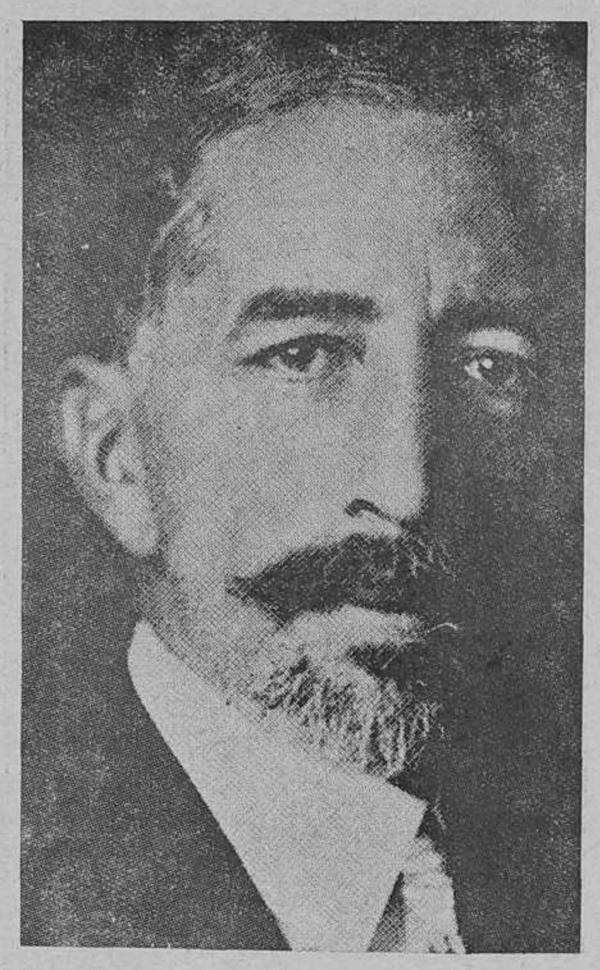
فهرس العدد

مطبعة الآباء الفرنسيسين — القدس

كلمة رجاء

الى مشتركي « الاخلاق » الكرام

ترجو ادارة هذه المجلة من حضرات مشتركيها الكرام الذين لم يسددوا حتى الآن بدل اشتراكهم ان يتفضلوا بتسديده وذلك اما شكاً على احد المصارف او حوالة مالية على دائرة البريد او بدفع القيمة الى صاحب المجلة ولحضراتهم الشكر .



(ماخوذة عن جريدة فلسطين)

صاحب الجلالة الملك فيصل الاول

ننشر صورة جلالته بمناسبة زيارته لمدينة القدس

يوم الاحد الواقع في ١٨ ايلول



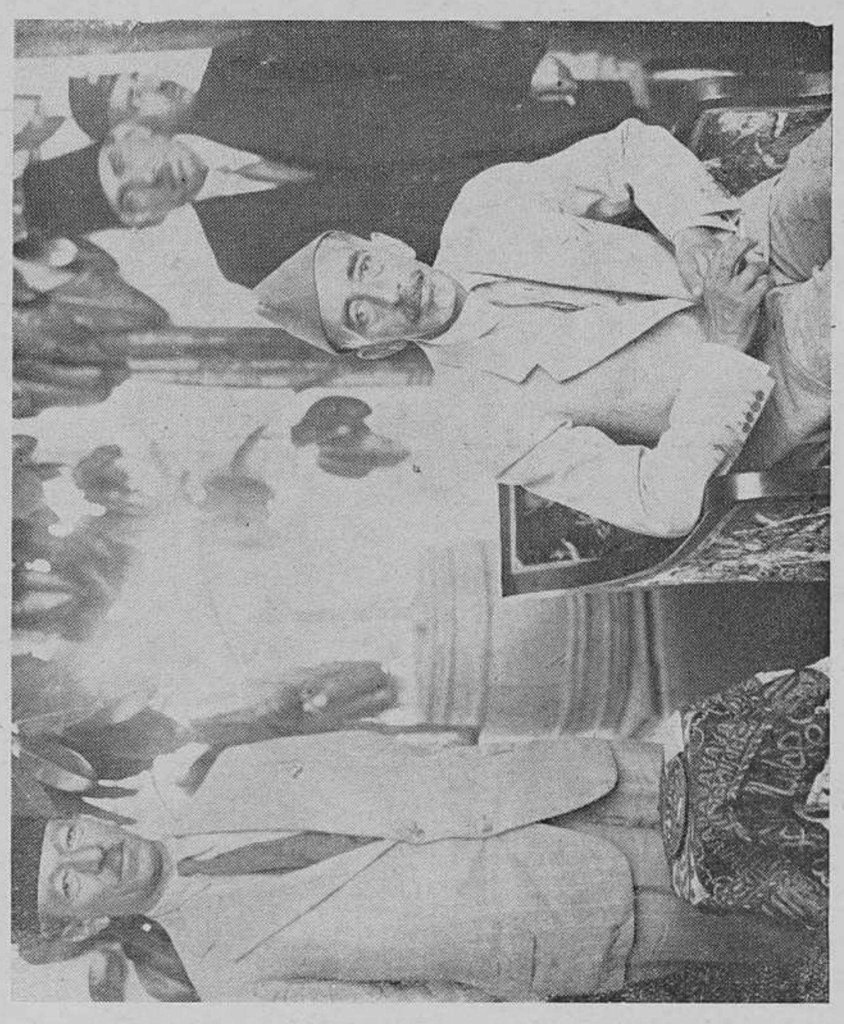
« مأخوذة عن جريدة فلسطين »

سمو الامير غازي

ولي عهد العراق

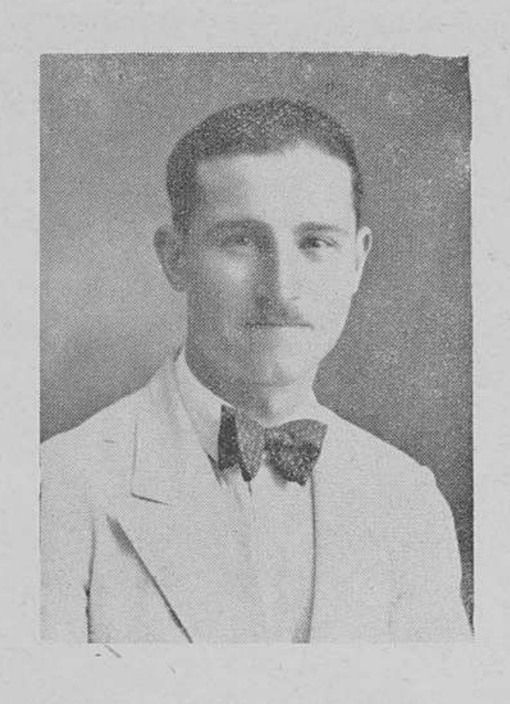
ننشر صورة سموه بمناسبة زيارته لمدينة القدس

يوم الاثنين الواقع في ١٢ ايلول



(مأخوذة عن جريدة فلسطين)

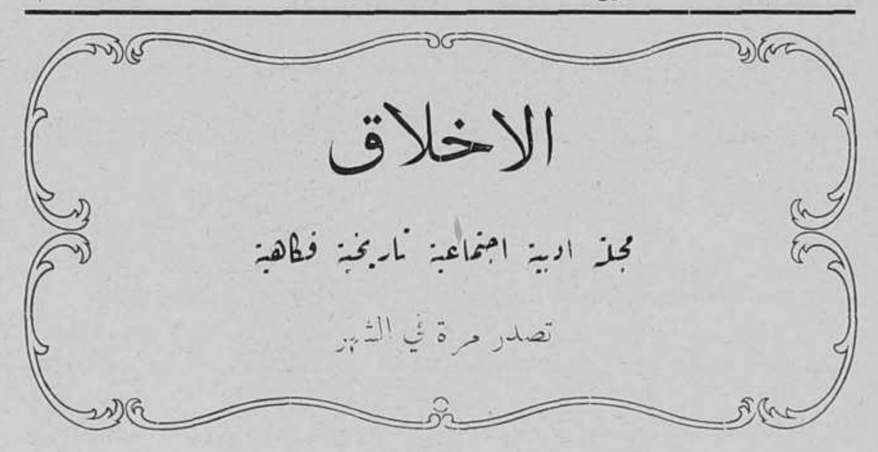
صاحب الجلالة الملك فيصل الاول في قاعة كلية روضة المعارف وإلى يمينه المحامي البارع الاستاذ عوني بك عبد الهادي وإلى يساره الاستاذ عيسى افندي داود العيسى صاحب جريدة فلسطين الغراء .



الدكتور محمود افندي طاهر الدجاني

ننشر صورته بمناسبة القائه محاضرته القيمة في قاعة النادي الرياضي العربي بالقدس على لفيف من الشبان موضوعها « الامراض الزهرية وطرق الوقاية منها » والطبيب هو من نخبة اطباء هذه المدينة تلقى علومه الثانوية في المانيا حيث قضى ثلاث سنوات. ومنها توجه الى مدينة بيروت والتحق بالجامعة الاميركية حيث درس الطب ونال شهادته بتفوق وامتياز. وفي خلال المدة التي قضاها في بيروت كان رئيساً لجمعية اتحاد الطلبة والنادي الفلسطيني وحضرته يزاول اليوم مهنته بهمة واخلاص. (راجع محاضرته صفحة ٧١).

السنة الاولى   تشرين ١ ١٩٣٢ = ١ جمادى الاخرة ١٣٥١   العدد ١٠



فيكتور هيجو

الشاعر الفرنسي الشهير

(Victor Hugo)

ولد سنة ١٨٠٢ — وتوفي سنة ١٨٨٥

ولد فيكتور ماري هيجو نابغة شعراء الفرنسيس في السادس والعشرين من شهر شباط سنة ١٨٠٢ بمدينة بيزنسون (Besançon) من ابوين نبيلين · وكان والده يدعى جوزيف هيجو كولونيلاً في احدى كتائب الجيش الفرنسي · وكانت والدته تدعى صوفي تريبوشه ابنة احد موظفي نظارة البحرية · وكان له اخوان اكبر منه سناً احدهما آبل (Abel) والثاني اوجين (Eugène) ·

فنشأ فيكتور هيجو زكياً متلهب الفؤاد حادّ المدارك وبدت فيه مخايل الفطنة والنباهة فاستبشر به معلّموه وأنبأوا أنه سيكون له شأن خطير في المستقبل ·

وكان فيكتور في صغره ضعيف البنية نحيل الجسم كبير الرأس فكان اكثر ذويه يضحكون من ذلك الرأس الكبير والجسم الصغير ويتوقعون موته العاجل

وكان والده كثير التنقل من بلد إلى آخر قياماً بمهام وظيفته . وكانت مدام هيجو من النساء المتنورات العاقلات وقد دربت اولادها من طفوليتهم على الطاعة والخضوع لها في كل شيء ، وصرفت جلّ العناية في تهذيبهم وتثقيفهم وأرضعتهم لبان العلم والفضيلة . وكانت في باريس ترسلهم الى مدرسة انشأها في شارع سان جاك رجل يدعى لاريفيير (Larivière) . فدرس اولاد هيجو عليه مبادئ اللغة اللاتينية واللغة اليونانية . وفي سنة ١٨١١ قدمت اسرة هيجو الى اسبانيا حيث كان جوزيف هيجو قد ارتقى في بلاط ملكها الى رتبة جنرال وبقيت فيها الى أن نشبت نار الاضطرابات واندلع لهيب الثورة في سنة ١٨١٥ . فأخذ الفرنساويون يعودون الى بلادهم خوفاً على انفسهم ، ومنهم الجنرال هيجو عاد باسرته إلى باريس وكانت اخلاقه لا تنطبق على اخلاق زوجته فوقع بينهما النفور وانتهى الامر أخيراً الى انفصال احدهما عن الآخر . وكان الولدان اوجين وفيكتور لا يزالان إلى ذلك الوقت عند والدتهما فاخذهما والدهما وأدخلهما احدى مدارس الفنون المشهورة حيث اضطر فيكتور الى الاشتغال بالرياضيات ولم يكن عنده ارتياح اليها فانصرف الى الشعر وكان ذا ميل فطري اليه . وكان الشاعر فرجيل (Virgile) اللاتيني احبّ الشعراء اليه

فترجم بعض اشعاره كما ترجم شيئاً من مؤلفات هوراس (Horace) ونظم كثيراً من القصائد من الشعر التمثيلي والغنائي · والف رواية نثرية وهو في سن الخامسة عشرة عنوانها بوك جاركال (Bug-Jergel) وفي ذلك الوقت فتحت الاكاديمية الفرنسية باباً للشعراء والكتّاب للمباراة في صناعة الادب · فخطر لفيكتور الدخول في هذا السباق وقدّم من منظوماته قصيدة موضوعها «منافع الدرس والمطالعة» ووقّعها بهذا التوقيع «فيكتور هيجو وعمره ١٥ سنة» فأثنت الاكاديمية عليه وكافأته واعترفت بشاعريته · ولما تحقق فيكتور خلو نفسه من المواهب الرياضيــة ترك الرياضيات وانصرف الى درس الفقه · وكان ذلك سبباً لاستياء والده فحبس عنه المرتّب الشهري · ولم يبق لفيكتور إلاّ مورد واحد للقيام بجميع نفقاته وهو المكافآت المالية التي كان يأخذه كثمن لكتاباته ·

وفي هذا الزمن كان فيكتور ساكناً مع والدته في منزل صغير وكان قد هام بحب فتاة تدعى مدموازيل أديل فوشه · إلاّ ان أباها لم يرضَ عن هذا الحب لان فيكتور كان فقيراً لا يملك شيئاً وحظر عليهما مقابلة احدهما الآخر · فتأثر من ذلك فيكتور ونظم في موضوع فراقه لمحبوبته قصائد كثيرة هي آية الدقة وتمثيل عواطف المحبين · وأخيراً لما رأى والد أديل عطف الملك لويس الثامن عشر على فيكتور وما احرزه هذا الفتى من الشهرة الكبيرة في عالم الادب اعلن رضاه بقبوله صهراً له · وفي السابع والعشرين من شهر تشرين الاول سنة ١٨٢٢ تم قرانهما · وفي يوم عرسه جاءه ناشر كتابه

«المجموعة الاولى» ووضع اليه سبعمئة فرنك · فابتاع العريس بهذا المبلغ شالاً كشميرياً قدّمه لعروسه وقد كان هذا الشال هدية زواجه وكل ثروته ·

وبعد زواجه انقطع فيكتور الى التأليف والنظم · ومن مؤلفاته رواية هانس الاسلندي (Hans d'Islande) كروموبل (Cromwell) وماريون دولورم (Marion Delorme) ومجموعة اسمها الشرقيات (Les Orientales) ومأساة شعرية اسمها هرناني (Hernani) ورواية الملك يتسلى (Le roi s'amuse) ومجموعة اسمها اوراق الخريف (Les Feuilles d'Automne) ورواية نوتردام دي باري (Notre Dame de Paris) ·

وفي سنة ١٨٤٥ انتخب عضواً في مجلس النبلاء ولكنه لم يترك صناعة النظم والنثر بل بقي يؤلف ويكتب ذاهباً في الابداع كل مذهب ·

وعلى أثر انقلاب الحكومة في سنة ١٨٥١ ترك فيكتور باريس وسافر الى بلجيكا حيث مكث فيها مدة طويلة ولم يعد الى فرنسا إلاَّ في ٤ ايلول سنة ١٨٧٠ واستقر فيها حتى موته · وكانت وفاته سنة ١٨٨٥ ودفن بمشهد حافل بكبار القوم في البانثيون مدفن العظماء بمدينة باريس



الزهرة والشباب

الزهرة الجميلة تنبت في المروج الخضراء والخمائل وفي حدائق القصور وفي قعر الاودية وعلى رؤوس الآكام والجبال وحيثما نبتت كانت لذة الناظر ونزهة الخاطر . وما وقعت عليها عين المتأمل حتى خرجت من جلجلان فؤاده عفواً كلمة سبحان الخالق !

تفتح ليلاً صدرها فيلتقط الندى الساقط عليها من العلا . ثم تتغلغل قطراته بين اضلعها الناعمة المتلاصقة حتى اذا طلعت الغزالة وارسلت عليها اشعتها الذهبية جعلت تلك النقط لؤلؤاً منثوراً يذوب حين تلمسه اصابع الشمس فيتطاير بخاراً معطراً يحمل انفاس الزهرة الطيبة الى حيث شاء النسيم البليل !

الزهرة اللطيفة ربة الجنائن وسيدة الجمال . هي زينة القصور وحلية الصدور وانشودة العصور . منها اكليل العروسين واوراقها تنثر على رؤوس الغزاة الظافرين وتفرش بسطاً ملونة تحت اقدام خيل الفاتحين !

ما حاكى جمالها جمال . وما صنع على شبهها الصناع الحاذقون . زهرة الطبيعة عليها مسحة الخالق وزهرة الصناع مسحة المخلوق . وما اتى متعلم حديث بما اتى معلم قديم ماهر . فما يد المبدِع كيد المبدَع !

ويح الزهرة اذا هبت عليها ريح حارة فانها تذبلها وتنثر اوراقها على الحضيض فتختمر وتنبعث منها رائحة قبيحة !

ويح الزهرة اذا سطت عليها دودة الفساد فانها تسلبها جمالها وتعريها من نضارتها فتعود خشنة الملمس قبيحة المنظر !

تلك صورة الشباب !

الشباب سن الجمال وقرة العين . ما وجدوا لهُ مثيلاً جميلاً مثله غير الربيع البديع حيث تجري الحياة في الطبيعة فتحييها بعد موتها وتلبس الاشجار حلة جميلة والمروج والحقول ثوباً قشيباً !

في الشبيبة الحياة . وفي هيكلها البديع النشاط والعمل . ساعدها يلين له

الحديد . ويدها تخضع لها الارض ولعضلاتها المتينة تدين الصخور فتنقلب بيوتاً بل قصوراً شوامخ !

اذا صحت بها وثبت . واذا قدتها الى الدفاع عن حوزة الوطن اندفعت كالسيل وما جزعت لما يسيل امامها من الدماء سيولاً ويتساقط عليها من عل حماً محرقة !

انظر الى جبينها الوضاح فانك لتقرأ فيه الشهامة والمروءة والتفاني والاخلاص والصدق! انك لترى مسطرة عليه آية الحب النقي ومضاء العزيمة وسلامة السريرة بل هناك كتاب ضخم شامل شتات الفضائل وحميد السجايا والمكرمات !

اذا امسكت يداها قلماً نفخت فيه شيئاً من روحها الكبيرة وافاضت على ما يدبجه مسحة من شواعر قلبها الشريف . واذا لفظت كلمة ادخلت فيها حياة بل ناراً تتأجج بين اضلعها فتسير تلك الكلمة كالشرر في الهشيم !

الشبيبة ! ومن لا يحبها ! اليست زينة الممالك وعماد الوطن وعلى غير ساعدها القوي لا يرتكز له مجد ثابت ! الست تراها في القصور تحافظ على رؤوس العواهل وفي المعامل تدير البنادق والمدافع وفي المصانع تحرك الآلات وفي الدوائر والمكاتب تضبط القلم وفي الاكواخ والحقول تعالج الارض فتحيي الكهول !

ما الزهرة بجمالها ونضارتها باجمل وافضل من الشباب . لزهرة الطبيعة اوقات معلومة وايام معدودة واما الشبيبة زهرة البشرية فاوقاتها الاجيال وايامها ثابتة متتابعة ما بقي بشر !

الشبيبة النابتة في منابت الدين السالكة مراحل الحياة على انوار الآداب القويمة هي زينة الكون وفخار الامة وما فوق جمال حياتها في الدنيا حسن وجمال !

ويل الشبيبة اذا نفخت فيها روح الادعاء وسرت الى دمها النقي جراثيم الفساد. انها لتفقدها جمالها الباهر وشبابها الناضر فتتناثر محامدها كورق الخريف وترد مورد الكهولة قبل الاوان ثم لا تجد لها بعد هذا رائحة طيبة !

ايتها الشبيبة قبل ان تزيني جسدك بالملابس وتضمخي ذاتك بالطيوب خذي لك من المعارف جلباباً لا يبلى ومن الآداب الصالحة سمعة حسنة لا تفنى واحرصي على نفسك حرصك على كنز ثمين واتخذي لك من الزهرة الجميلة رمز حياتك درساً يقيك المعاثر ويؤتيك المفاخر .

خ . ح . ح

في عالم الطب

الامراض الزهرية وطرق الوقاية منها

محاضرة القاها الطبيب النطاسي

الدكتور محمود طاهر الدجاني

في قاعة النادي الرياضي العربي بالقدس

ايها السادة الكرام

في عصرنا هذا الذي نسميه عصر المدنيــة والعمران أخذ فساد الاخلاق يتطرق الى النفوس ويتفشى بين جميع الطبقات الغنية والفقيرة والنبيلة والحقيرة على حدٍ سواء. بل ان البعض اصبح يفتخر بالرذيلة وانتهاك حرمة الفضيلة حتى صرنا ننظر اليها وفي العين دمعه وفي القلب حسرة! ولكن الدموع والحسرات لا تكفي اذ يترتب إزاء الفوضى الاخلاقية المستتبة الاركان في كل مكان ان ننهج منهجاً قويماً ونسلك طريقاً مستقيماً ونتخذ جميع الوسائل الناجعة ونحول دون الناس ودون اطاعتهم وساوس الشهوة الجامحة و في اعتقادي ان انجع هذه الوسائل هي المحاضرات العامة التي تساعد على صقل الاذهان وتهذيب النفوس اذ أنها تطلع الناس على حقائق هامة تساعدهم على الاعراض عن الموبقات والمفاسد. وأنه ليسرني جداً ان أرى في هذا البلد نادياً رياضياً يضم شبان هذه الامة، يفكر بمثل هذه المحاضرات التي سيكون لها الاثر الفعال في تنوير اذهان أبناء هذه الامة والعمل على انقاذ البقية الباقية من ذلك التراث الاخلاقي التي كادت ان تقضي عليه هذه المدنية المغرية.

والآن أتقدم الى توضيح المسائل الهامة التي تقلق في هذا الموضوع المترامي

الاطراف وتفسير بعض حقائقها جاعلاً امنيتي اظهار المضار التي كثيراً ما يقع فيها أبناؤنا سواء كان ذلك عن قصدٍ او غير قصدٍ وبالنظر لصعوبة الموضوع من الوجهة العلمية سأكتفي بسرد ما يهمنا بحيث يتيسر للجميع الاحاطة به بطريقة سهلة .

تشمل الامراض الزهرية السيلان او التعقيبه، السفلس او الافرنجي والسفلس الكاذب (Chancroid) . وهما من ثمار هذه المدينة الخلابة التي جاد به الغرب علينا والوديعة التي اؤتمن ليقدمها الى الشرق وابنائه . ينتج السيلان او التعقيبه عن دخول ميكروب يسمى الغونوكوك (Gonococcus) داخل الاغشية المخاطية التي تغطي داخل الاعضاء التناسلية للجنسين وهو يظهر دائماً بعد العدوى بمدة تتراوح ما بين الثلاثة والثمانية ايام وتنتقل العدوى في معظم الاحايين بواسطة الجماع حينما يكون احد الطرفين مصاباً بهذا المرض ويمكن للعدوى ان تنتقل بطرق اخرى كالمناشف المبلولة حيث يستعملها الناس بالاشتراك كما هي الحالة في المدارس والملاجئ والحمامات وخصوصاً بين النساء والبنات ولا صحة البتة لما يعزى من القول أن هذا المرض ينتج عن زكام في الرأس او بردٍ في الرجلين او رجفةٍ أثناء الاستحلام في الليل او الجلوس على صخرةٍ باردة كما يتوهم البعض او غير ذلك من الاوهام السائدة بين الناس إلاّ في حالة التعقيبه المزمنة التي قد ترجع الى الشخص المصاب بها على اثر ضعفٍ في المقاومة الداخليـة لذلك الشخص . وهذا المرض منتشر كثيراً بين جميع الناس على اختلاف طبقاتهم واعمارهم . وتدل الاحصاءات على ان ٧٥ ٪ من عمليات شق البطن للنساء والالتهابات في الاعضاء التناسلية الكائنة ضمن الحوض كالرحم والمبيض والقناة الرحمية وغيرها تنتج عن دخول هذا الميكروب الاغشية المخاطية لهذه الاعضاء . ولاجل شفائها نحتاج الى عملية شق البطن . ويعزى ايضاً ٥٠ ٪ من حالات فقدان البصر حين الولادة او بعدها بقليل من دخول هذا الميكروب الى أعين المولود أثناء مروره بالمهبل وقد سنت جميع المستشفيات قانوناً تطلب به من كل قابلة قانونية ان تضع في أعين المولود محلول الفضه بنسبة ٢ ٪ واذا لا تفعل ذلك تجازى وتطرد من الخدمة .

والمرض بسيط بحد ذاته غير ان نتائجه وخيمة جداً واهمها التهاب الركبتين وغيرهما من المفاصل والخصيتين والبروستات والمثانة والبرنج للرجال والتهاب عنق الرحم وجوف الرحم والقناة الرحمية والمبيض في النساء وفي كلى الحالتين يمكن ان يسبب لهم العقم وهذا يحصل في النساء اكثر من الرجال ويسمى (one child sterility) العقم بعد ولادة الابن البكر اي اذا كان الرجل مصاباً بالمرض حين زواجه يلقح الميكروب لأمراته ويسير الميكروب سيراً أبطأ من النطفة ثم يحصل التلقيح وتلد المراة بحالتها الطبيعية وفي هذه الحالة يكون الميكروب قد وصل الى الاغشية المخاطية للأقنية الرحمية وخصوصاً بعد ان انفتح عنق الرحم اثناء الوضع فيسبب حينئذ التهابات، ومن ثم التصاقات داخلية فتسد جوف القناة الرحمية وبذلك تسبب العقم. ويمكن ايضاً للميكروب ان يدخل الدم عن طريق الانسجة الليمفاوية للأعضاء التناسلية فيسبب تسمماً عمومياً للجسم وهناك حوادث عديدة لالتهاب الفم الذي ينتج عن هذا الميكروب وخصوصاً بين الطبقة من الناس التي أَخذت عن الافرنج العادات القبيحة.

والتعقيبه على نوعين اما حادة واما مزمنة اما الحادة فيكمن شفاؤها بمدة تتراوح ما بين ٢٠ – ٣٠ يوماً ويقدر عدد الذين يشفون منها تماماً ٢٥ – ٣٠ ٪ فقط وتتحول في الباقي الى مزمنة بسبب اهمالهم او الانقطاع عن المداواة وهذا يرجع الى جهل المريض الذي يعتقد ان مجرد انقطاع الصديد وعدم الحرقان عند التبويل انه شفي شفاءا تاماً غير ان الميكروب في هذه الحالات يكون قد كمن داخل الغدد وينتظر اي فرصة مناسبة حينما تكون القوى الدفاعية في الجسم قد انحطت لسبب ما فتظهر اعراضها ثانية بدون جماع او عدوى ولو كان ذلك قد حصل قبل مدة بعيدة.

والسفلس هو مرض معدٍ عضال منتشر بكثرة حيث المدنية الزاهرة وقد اكتشف جرثومته الدكتور شاودين عام ١٩٠٥ واسماه (Treponema Pallidum) وينتقل طبعاً بواسطة الجماع وهو صديق حميم للسيلان لا يفارقه في اكثر الاحيان،

ووسائل اخرى كالحلاقة بنفس الموسى الذي حلق به مصاب بالسفلس او بأستعمال أدوات الاكل والشرب اذا كان المصاب في اول ادوار المرض وخصوصاً في الدور الثاني. وللمرض ثلاثة ادوار رئيسية وتقسيمه ليس علمياً ابداً وانما هو نظري فقط ولمجرد جعله سهل المأخذ

اما الدور الاول وهو حين دخول الميكروب الى الجسم ومدة حضانته ٢٥ يوماً وفي مكان دخوله تظهر حبة صغيرة وهي ما تسمى « بالجرح » عند العامة وهذه تكبر وتحدث التهابات حولها والماً شديداً والتهاباً في الغدد الليمفاوية في الورك (groin) وهذا الالتهاب يكون على الجانبين غير انه يحدث في جهة اكثر من الاخرى واحدى هذه الغدد تتضخم اكثر من الاخرين فيشبه بذلك القمر ومن حوله النجوم (Satallite) وهنا يصعب على الطبيب تفرقة هذه القرحة من قرحة السفلس الكاذب التي تظهر بمدة أقل وتحدث التهابات في الغدة الليمفاوية اكثر من ذي قبل حتى ان احداها يتضخم كثيراً ولربما يتكون داخلها صديد وهذه القرحة تسبب دخول الميكروب المسمى (Ducrey's) الذي لا يحدث ضرراً في الدم او غيره.

وفي هذه الاحوال لو بتر العضو وما يحيط به فلا يجدي ذلك نفعاً اذ يكون الميكروب قد دخل الى الدورة الدموية. ان هذه القرحة (Chancre) تظهر في اعضاء الجسم بنسبة معينة ويجوز ان تجتمع القرحتان معاً، اما النسبة فهي

٩٣٪ حول الاعضاء التناسلية

٠٧٪ على باقي الجسم كالوجه، والشفتين واللثة واللسان واللوزتين وغيرها.

وسبب انتقالها هو التقبيل واستعمال ادوات الاكل والشرب والحلاقة بالاشتراك مع مريض بالسفلس وتظهر هذه القرحة على الاصابع وخصوصاً بين الاطباء الذين يشتغلون في هذه الامراض. وهذه القرحة تدوم مدة تتراوح ما بين ٣ — ٦ اسابيع وتذهب ولكنها دائماً تترك لها أثراً يعرفه الطبيب وفي هذه الاونة يبدأ مفعول (Wassermann) بالايجاب. ولا بد للعدوى بالسفلس من حصول

هذه القرحة غير ان هنالك جوادث عديدة يصاب الشخص فيها بالمرض بدون هذه العدوى وهذا ما يسمى بالسفلس المقطوع الرأس .

الدور الثاني يظهر بمدة ٦ — ٨ اسابيع اذا لم يعالج المريض نفسه فيبدو على جسمه حبوب كثيرة غير متجانسة وخصوصاً على الاغشية المخاطية كالفم والاست (auus) والمرض في هذا الدور معدٍ جداً لان الميكروب موجود في هذه الحبوب وهو بالوقت نفسه يكون قد وصل الى الدورة الدموية واخترق جميع احشاء الجسم ويمكن ان يسبب امراضاً عديدة . ولا يتيسر للطبيب التأكد من التشخيص إلاَّ بفحص الدم . ويسوءني جداً ان أقول ان الطب في الشرق محاط بصعوبات كثيرة ويرجع سببه ذلك الى ان المريض يذهب من طبيب الى طبيب ولا يواظب على طبيب واحد وكما ان العائلات لا تجعل لهـا طبيباً خاصاً تستشيره عند الحاجة ولا تغيره إلاَّ اذا رات تقصيراً منه ، لان طبيب العائلة يكون مطلعاً على جميع امراض تلك العائلة فيسهل عليه والحالة هذه تشخيص الامراض التي تنتاب العائلة بسهولة تامة .

وهذه الحبوب تعود ثانية بدون عدوى فيستغرب المريض ويعزى ذلك الى رجفةٍ أصابته او لموت احد اقاربه وفي آخر هذا الدور تكون القوة الدفاعية في الجسم قد تغلبت على الميكروب إلا القليل منه الذي يكمن في بعض اعضاء الجسم فيخف الخطر وخصوصاً من جهة العدوى.

الدور الثالث وهو آخر هذا المرض . لقد ثبت لدى العلماء ان هنالك نوعين من الميكروب نوعاً يهاجم الجهاز العصبي رأساً والنوع الآخر يهاجم الجسم فاذا كانت العدوى من النوع الاول فأول ما يصيب المريض هو الشلل والامراض العقلية واذا كان من النوع الثاني فأنه يصاب بأمراض اخرى جسدية . وفي هذا الدور يتكون في الجسم طلوع تختلف بالحجم وتسمى (gumma) ويمكنها ان تهاجم جميع الاحشاء كالقلب والكبد والدماغ .

واما الوراثة ، فاذا كان الاب مصاباً بالسفلس فلا يعني ان الاولاد يولدون مصابين بهذا المرض لان ذلك يتوقف على وقت الزواج والدور بين الزواج وحصول

المرض . اذا كان الزوج في الاربع سنين الاول مصاباً بالسفلس تكون العدوى محتملة جداً وتخف مع مضي السنين واذا كان المنى سالماً فامرأته تلد اولاداً أصحاء . ولكن اذا كانت المرأة مصابة بهذا المرض فان النسل دائماً يكون مصاباً بالمرض ما عدا حالات مخصوصة حينما تكون الاعضاء التناسلية سالمة منه . والعدوى للنسل تنتقل بواسطة الدم حينما يكون الجنين داخل الرحم واعراض المرض في النسل هي امّا متقدمة وامّا متأخرة وعلى كل ، فالمرأة قبل ان تلد مولوداً صحيحاً تجهض عدة مرات واخيراً تلد طفلاً ميتاً وبعضهن يلدن اطفالاً يشبهون الرجال الهرمين ومنهن من يلدن اطفالاً مشوهين بمعنى الكلمة ويحتمل ان تظهر جميع اعراض المرض على الطفل من حب الى كل ما ذكر او تبقى كامنة لحين البلوغ فتظهر فجأة واهمها اختلال القوى العقلية والشلل وما شاكله .

الوقاية من التعقيبه وغيرها هي الابتعاد عن بنات السوء والزواج الباكر . وانجع طريقة للوقاية من هذه الامراض هي الاندماج في الاندية الرياضية مثل هذا النادي وتشكيل فرق للكشافة يقضي الشاب وقت فراغه فيها فلا يفكر بما يفسد أخلاقه ويهلك جسمه وعقله .

أما الآن وقد أطلت عليكم الكلام فلا يسعني إلاّ ان اوجه انتباه اخواني الشبان الى المغريات التي يبذلها خصومنا في سبيل افساد اخلاقنا واوجه انتباههم الى ان بعض الغانيات الحسان اللواتي يتهن دلالاً في الشوارع والاسواق ويجلبن الانظار بروائحهنّ العطرية وفتنتهنّ انما هنّ الجراثيم الفتاكة بعينها ، انما هنّ الشباك التي ينصبها اعداء الانسانية لابناء قومنا فحذار حذار مما يحاك لكم في دياجير الظلام واذكروا دائماً قول الشاعر الحكيم :

وانما الامم الاخلاق ما بقيت   فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا

الاخ بوليكارب وثقة الاهالي به

(Frère Polycarpe)

عينت الادارة العامة لمدارس الاخوة المسيحية بفلسطين وسوريا ومصر الاخ بوليكارب رئيساً لكليتها بمدينة القدس للمرة الثالثة نظراً لما تأكد لديها في شخصه الكريم من الصفات الممتازة والادارة الحازمة في مهنة التعليم . وما كاد يتقلد زمام الرئاسة حتى شمر عن ساعد الجدّ وباشر عمله بهمة ونشاط . ومن اعماله التي يستحق الشكر عليها انه اخذ الاحتياطات اللازمة في مدرسته لتقوية اللغة الانكليزية بصورة خصوصية لكي لا يكون هذا الخلل حجر عثرة في سبيل مستقبل رجال الغد . وما بلغت هذه البشرى اهالي الاولاد حتى سرّوا جميعهم واسرعوا بتسجيل اسماء ابنائهم .

وقد بلغنا من مصدر ثقة ان عدد التلاميذ في هذه السنة تفوّق بكثير عدد تلاميذ السنين الماضية فإلى الرئيس الجديد تهانينا الحارة وإلى المعهد العلمي النجاح والفلاح .

مجلة السانحات

جاءنا العدد الاول من مجلة السانحات التي تصدر في مدينة صيدا وفيها من المواضيع الطلية والطرف الفكاهية فنتمنى للزميلة الفاضلة الرواج والاقبال .

الشباب الناهض



لازمة

عاد طير الوصل يحيي الاملا يا له من عودِ انسٍ اطيبِ
ايها الشبان ابناء العُلى جددوا عهدَ الصفا والطربِ
عهدكم حلوٌ اغرُّ المبسمِ زانه الاصلاح ذو الوجه الصبيحْ
انتم نسل الندا والكرم نسل اجدادٍ بهم طاب المديحْ
لم يزل موطنكم من قدم شبهَ حِصنٍ في حمى مهدِ المسيحْ

* * *

فاعملوا خيراً واحيوا العملا بالصلاح وبحسن الادبِ
تجدوا في الدهر حظاً اجملا وتفوزوا بالمنى والاربِ
اي حسن قد حكى حسن الشبابْ ما له في الصالحات من مثيلْ
بدرٌ ثم مشرقٌ فوق السحابْ وربيع مزهر الروض الجميلْ
ذكره ينعش اكباد الشبابْ ويسري الهمّ عن شيخ جليلْ

* * *

بات يشكو بالاسى عهداً خلا ويسيل الدمع مثل السحبِ
راسه شيباً غدا مشتعلا ذكروه بالصبا واللعبِ
انما اللعب ارتياض للجسدْ قوة للنفس راح للفؤادْ
فهو للشبان ساعدْ عضدْ وهو للأولادِ غاية المرادْ
فالعبوا من غير حقد وحسدْ بنظام ووئام واتحادْ

* * *

ذا دليلٌ عند قوم عقلا بينٌ على زكاء العربِ
اثروا الصدقَ الحميدَ الافضلا والوفا على الجف والكذبِ
من بازهار الصبا لا يفخرُ نشرها يشفي من البرح السقيم
موردُ في جنانٍ تزهرُ وغصون البان يصبها النسيم
قد اقرّ العين هذا المنظرُ من شباب بهم القلبُ يهيمُ

* * *

فاشربوا يا سادتي كاسَ الولا بارتياحٍ لمديرِ الملعبِ
لا برحتم في المعالي مثلا للشباب الناهض المستطربِ

التدخين ومضاره

كتبت جريدة حضارة السودان فصلاً معرباً عن الانكليزية عن مضار هذه العادة فاحببنا نقله لقرائنا لما فيه من الخير

عدد الكاتب الانكليزي عشرة مضار للتدخين تلخص بما يأتي :

اولاً – ان التدخين عادة بربرية وذلك انه لما اكتشف كولمب جزيرة كوبا في سنة ١٤٩٢ مسيحية ارسل اثنين من اتباعه يرودان الجزيرة فحملا اليه فيما حملاه من الاخبار شرب هنود الجزيرة للدخان ومن هناك تسرب الى العالم باجمعه رغماً عن المقاومة والمعارضة .

ثانياً – ان التدخين سم قاتل وذلك لان المادة الفعالة التي في الدخان وهي المسماة (نيكوتين) هي مادة سامة تكون في بعض الدخان بنسبة ١٠٠ الى ٨٠ قمحة في الاوقية الواحدة ويكفي منها عشر القمحة لقتل الكلب في ثلاث دقائق وقد قيل ان الكمية الموجودة في اوقية واحدة من هذه المادة كافية لقتل ١٥٠ رجلاً والدليل على ذلك ما يشعر به المفرط في التدخين من الدوار والاسهال احياناً واصفرار الوجه وتمدد الحدقة وضيق النفس وعدم انتظام دقات القلب

ثالثاً – ان التدخين يؤثر على الدم وذلك لان الدخان سواء كان صعوتاً او شرباً يحدث تغييراً خطيراً في الدم ومعلوم ان قوى الانسان متوقفة على دمه فان كان الدم ضعيفاً كانت البنية كلها ضعيفة فضلاً عن فقدان المادة الملونة للدم فيصير الدم اصفر بعد ان كان احمر ويبدو هذا الاصفرار على جسم الانسان .

رابعاً – ان التدخين يلهب غشاء الحلق المخاطي وذلك لان المدخن يشعر دائماً باحمرار غشاء الحلق المخاطي ولا يدري ان ذلك نتيجة التهاب ناتج عن الدخان وهذا الداء يصيب اكثر المدخنين

خامساً – ان التدخين يضعف قلب المدخن والدليل على ذلك النبض فانه لا يوجد في الغالب مدخن الا وقسم من قلبه مشلول والقوة الدافعة للدم في

القلب ليست كما يجب فضلاً عن الامراض الاخرى التي يصاب بها قلب المدخن مثل خفقان القلب والنبض المتقطع والنزلة الصدرية وغير ذلك من الامراض التي اهمها ذلك المرض المسمى عند الاطباء (تخدير القلب) وهو مرض يرى الاطباء ان واحداً في كل اربعة من المدخنين مصاب به.

سادساً — ان التدخين جالب لمرض السرطان اذ لا يوجد ادنى شك في ان التدخين مهيج لهذا الداء إن لم يكن اساساً له فقد اجمع الاطباء على ان السرطان اذا وجد في شفة انسان أو لسانه كان التدخين غالباً سبباً فيه.

سابعاً — ان التدخين سبب في مرض سوء الهضم فقد وجد الاطباء بعد الفحص والتدقيق ان التدخين في اغلب الاوقات يسبب هذا الداء لانه مخدر قوي والمخدرات تقلل افراز العصارة المعدية وتضعف عملها

ثامناً — ان التدخين يخدر الاعصاب وقد ثبت ان معظم المدخنين مصاب بالهلع حتى ترى الواحد منهم مبهوتاً والآخر سريع الغضب وغيرهما لا يستطيع النوم ليلاً وقد شوهد ان هذه العلامات تزول بترك التدخين

تاسعاً — ان التدخين يورث مرض الفالج وهو الشلل فقد وجد الاطباء ان نوعاً من الشلل الذي يصيب العضلات يضعف قوتها سببه التدخين بل وجدوا ان نوعاً من الشلل آخر يصيب العصب البصري فيحدث العمى وهذا المرض كثير الوجود بين سكان ارلندة لان الدخان هناك قوي جداً

عاشراً — تأثيره على النسل. معلوم ان الامراض قد تكون وراثية وان ابن الضعيف في الغالب يكون ضعيفاً فابن المدخن يكون اضعف بنية من ابيه واولاد اولاده يكونون ضعفاء وهذا فيه من المضار ما فيه.

هذه هي الوجوه العشرة التي اتى عليها الكاتب في مضار التدخين فعلى المدخنين الاجتهاد في الاقلاع عن هذه العادة الضارة وخير معوان على تركها العزيمة الصادقة وصلابة الارادة والسلام.

رواية العدد

الاب

بقلم الكاتب البليغ

الاستاذ خليل افندي بيدس

صاحب مجلة النفائس العصرية الغراء ومدرس اللغة العربية في مدرسة « سان جورج » بالقدس

(*) حدث في احدى مدن الساحل الصغيرة القريبة من مدينة « نانت » في فرنسا، أن نبيلاً من نبلآء الفرنسيس، يقال لهُ الكونت دي بوفي . قدِمَ تلك المدينة سنة ١٧٩٤، بعد غياب خمس سنوات قضاها في السياحة في جهات أميركا . وهو كهل في السن الثالثة والاربعين، ومن أسرة كثيرة الثروة بعيدة الشهرة . وكان جميل الخلقة شديد البأس . وقد ارملَ وهو ابن عشرين، بعد ان وُلد ابن وحيد سماهُ جلبرت فأقبل عليه بعد وفاة زوجته يربيه أحسن تربية، فنشأ الولد على خطَّته وشبَّ وهو صورة أبيه، لا يختلف عنه في شيء من السجايا والصفات والقامة والوجه

ولما بلغ الكونت المدينة المشار اليها ونزل من السفينة الى البرّ، ذهب توًّا الى فندق فيها معروف باسم فندق « النوتي الشجاع » لينفض عنه غبار السفر ويأخذ نصيباً من الراحة قبل ان يواصل سيره الى قصره . ولما قابل قيِّم الفندق دعاه باسمه وطلب منه ما اراد

فذهل « بيير فارغو » قيِّم الفندق، وقال ومن اين تعرفني يا سيدي، وأنا لم أرَكَ قبل الآن ؟

فضحك الكونت وقال — لا بل اعرفك وتعرفني يا فارغو اذا تفرَّست فيَّ جيداً

(*) بُنيت هذه الرواية على حادثة تاريخية من حوادث الثورة الفرنسوية

فنظر اليه القيِّم حائراً ، ثم تبسم وقال — نعم نعم ، الكونت دي بوفي . . . . لا لا ، بل المسيو دي بوفي

قال — بل الكونت يا فارغو . . فلا تنسَ

قال — ولكن الالقاب قد أُلغيت الآن يا سيدي ، وأصبح كل الناس أحراراً ومتساوين في المنزلة والحقوق المدنية ، ولا مزية في الالقاب للواحد على الآخر

فاتسعت حدقتا الكونت وقال — وكيف أُلغيت ؟ ومن ألغاها ؟

قال — أُلغيت بسقوط الملكية وقيام الجمهورية على أنقاضها

قال — وأية جمهورية تعني ؟

قال — الجمهورية الفرنسوية ، أفلم تسمع بها ؟

قال — اني لم أسمع شيئاً من هذا القبيل ، لاني قضيتُ خمس سنوات سائحاً في اميركا الجنوبية ، وقد أُسرتُ في أثناء ذلك . فقل لي الآن ماذا جرى في مدة غيابي ؟

قال — يُخيَّل إليَّ أنه لم يبلغك شيء من حوادث ثورتنا الكبرى

قال — بلغني شيء عنها منذ سنة ولم أسمع شيئاً بعد ذلك . . أنت تقول ان فرنسا قد أصبحت جمهورية . فماذا جرى للملك لويس السادس عشر ؟

قال — أُتُّهِمَ بالخيانة وحُكِم عليه بالموت ، ثم لحقت به زوجته ماري أنطوانيت ، وأصبحت السلطة في يد الامة . وتألفت لذلك جمعيةٌ « الكونفانسيون ناسيونال » أي جمعية اتفاق الامة ، فهي تدبر شؤون البلاد وتضطهد الكبرآء والعظمآء الذين لم يرقهم هذا الانقلاب الكبير . وقد أماتت كثيرين منهم واستصفت أموالهم وأملاكهم . ولا بدَّ انك تُسَرُّ كثيراً يا مسيو دي بوفي بما آلت اليه الاحوال لانك من أشدّ أنصار الحرية وطالما ساعدت الاميركيين على نيلها

فأطرق الكونت عند ما سمع ذلك وامْتُقِعَ وظهر القلق على وجهه ، ثم قال — وماذا جرى لابني ؟ فهل هو الآن في قيد الحياة ؟

قال — نعم ان المسيو جلبرت في أحسن حال ولم يتعرَّض له احد بأذًى ، لانه ابن صديق الحرية الحميم ، وهو الآن في مقتبل العمر ورونق الشباب

قال — وهل كانت كتبي تصل اليه في خلال هذه المدَّة ؟

قال — نعم . وقد سمعتُ انه بانتظارك : ولكنه لم يعلم متى يكون قدومك

قال — وفيفيل ؟ هل سمعتَ عنه شيئاً ؟ رأين هو الآن ؟

قال — انه مع ابنته لوسي الجميلة ، لا يزالان في منزلهما القريب من قصرك

قال — فلوسي اذاً لم تتزوَّج بعد ؟

قال — كلاَّ يا سيدي ، ولكنها ستتزوَّج قريباً وتستبدل اسم « دي بوفي » باسم « فيفيل »

فتنهَّد الكونت تنهُّد مَن كان في ضيق وأُفرج عنه ثم قال :

— لعلك مصيب يا فارغو

ونهض بعد ذلك فألقى رداءه على كتفه ونظر في المرآة قليلاً وهمَّ بالخروج فاستوقفه فارغو قائلاً — لعلك ذاهب لزيارة رجال الحكومة الجديدة يا سيدي لتهنئهم بالانقلاب السياسي الذي تمَّ

قال — كلاَّ . فقد أزورهم مساء بعد ان أقابل ابني وابنة فيفيل

ولما قال هذا خرج وسار في طريق قصره وهو لا يعلم ما خبأه لهُ الغيب

كان الكونت دي بوفي يحب لوسي فيفيل . وهي ابنة شيخ أفنى العمر في تربيتها والعناية بها : فشبَّت في مهد الدلال والرفاهية . وسكنت مع والدها بالقرب من املاك الكونت في منزل جميل تحيط به حديقة غنَّاء ، فيها من كل فاكهة زوجان. ولما أبصرها الكونت دي بوفي وهي في الرابعة عشرة من عمرها ، وقعت من قلبه أجلَّ موقع ، ورأى في حسنها ما قيد بصره وملك حواسَّه ، فهام بها شديداً ولم يكن قلبه قد انفتح لحب سواها . نعم انه كان مقترناً بوالدة جلبرت ، غير أن اقترانه بها كان امتثالاً لمشيئة والديه . وأما لوسي فقد أُشرب قلبه محبتها مدفوعاً بعوامله الخاصَّة ، وقد صمَّم على الاقتران بها على الرغم من حداثة سنها . ولما عاد الآن من سياحته وعلم بأن لوسي لا تزال عزبة تحقق انها لا تزال مخلصة له الودَّ ، مقيمة على العهد : وأنها ستملأ حياته سعادة وتكون بهجة أيامه

وظلّ الكونت سائراً في طريق قصره الى ان رأى عن بُعد منزل لوسي ، فنازعته نفسه الى لقائها أولاً ، وسار وقد اشتدَّ خفقان قلبه حتى بلغ المنزل ، ولم يكن بابهُ مقفلاً فدفعه بيده فانفتح ودخل مجتازاً بالحديقـة . ولكنه لم يسر بضع خطوات حتى أجفل وجمد الدم في عروقه ووقف كمن أصيب بصاعقة

وذلك انه رأى حبيبتهُ لوسي ، وقد افرغ الشباب عليها من حُلله جمالاً يبهر الابصار ويحير الافكار ، جالسةً الى فتى في مقتبل العمر لم يلبث الكونت ان عرف انه ابنهُ جلبرت . وكانا جالسين في ظلّ شجرة كبيرة ، يتطارحان أحاديث الحب ويتعانقان ، وهما في منتهى الغبطة والسرور

ولما شعر الحبيبان بوجود الكونت وعرفاه تراكضا اليه وعلى ثغريهما ابتسامات لطيفة تدلُّ على طيبة القلب وطهارة السريرة . ولكنهما لم يلبثا ان رأيا وجومه وانقلاب سحنته ، فأُسقط في أيديهما ووقفا لا ينبسان ببنت شفة

وكان الكونت عندما رآهما مسرعين اليه قد تنبه من ذهوله ، فنظر اليهما بعين الحزن — أهذا ما كنتُ أتوقعه من أقرب الناس اليَّ ؟

وكأن هذه الكلمات حلَّت عقدة لسان جلبرت ، فدنا من أبيه وقال — اسمح لي يا والدي أن أطلعك على الحقيقة ثم احكم بما شئت

ولم يكن الكونت يحتاج الى اكثر من هذا الوضوح فقال — ما لي وللحقيقة التي تريد ان تطلعني عليهـا ، فهي واضحة كالشمس ، وهي أنك خدعتني وخنتني ونغَّصت حياتي وسلبتني أعزّ شيء لديَّ في هذا العالم

قال — لا اكتمك يا أبت اني قد أحببتُ لوسي منذ زمان وتعلقت كل آمالي وعواطفي بها . ولما علمتُ بحبك أياها أردتُ أن أرحل من هنا . بيدَ أن ذلك كان فوق طاقتي لانني تحققت انها هي أيضاً تحبني وقد وهبَت قلبها كلهُ لي

ولما فرغ جلبرت من كلامه دنت لوسي من الكونت دي بوفي وقالت — نعم . وقد حاولتُ أنا مراراً أن أقصي جلبرت من هنا فلم أستطع الى ذلك سبيلاً ، لان حبّه قد ملك قلبي واستعبد جوارحي ، وليس لي من أمنية في هذا الكون إلاَّ أن أحيا له ويحيا لي

فأنَّ الكونت أنةً محرقةً وقال – اذاً لم يبق لي محل هنا ، فيجب أن أنصرف عنكما

فألقت لوسي يدها على كتفه وصاحت – اصفح لجلبرت ، فانه لم يتعمد الاساءة اليك .. إصفح لي وله يا أبي !

ولو أن خنجراً اخترق أحشاء دي بوفي لكان أسهل عليه من سماع كلمة (يا أبي) من فم لوسي . فذعر واضطرب شديداً وقال لها – كان يجب أن تعفيني من سماع هذه الكلمة يا لوسي ، فانها مما ترتعد له فرائصي جزعاً وألماً

ثم تحوَّل عنهما ورجع على أعقابه يتنازعه عاملا الحزن والغضب

وعاد الكونت الى فندق « النوتي الشجاع » فوجد في انتظاره بضعة رجال من أعضاء المحكمة الوطنية كانوا قد سمعوا بقدومه فأقبلوا يهنئونه بعودته من سياحته البعيدة . وكان بعضهم من معارفه وأصدقائه . فلما دخل عليهم نهضوا يرحبون به وقال له كبيرهم وكان اسمه ليسوار – أهلاً بك يا مسيو دي بوفي فقد كنا نترقب عودتك لنبشّرك بهذا الانقلاب العظيم الذي سيفعم بلا شك نفسك سروراً لانك من دعاة الحرية وأشدّ انصار الوطنية

وكان دي بوفي كالغائب عن الرشد يكاد لا يفهم شيئاً مما يقولون ، وكان يشعر بنفوره من العالم أجمع بعد الذي رآه من ابنه ومحبوبته . فلما فرغ ليسوار من الكلام نظر اليه وقال بلهجة الحزن – يا ليتني لم أعد الى هنا ، فقد عدتُ ونفسي مفعمة بالآمال ان أرى ابني الوحيد على ما أشتهي ، فوجدته ، وا أسفاه ، خائناً دنيئاً أخجل به ولا أريد أن ينتسب اليّ

فلما سمع الحضور هذا الكلام بُهتوا ، لان كلمة « خائن » في ذلك العصر كانت رهيبة ، لا تؤدّي الا معنى واحداً هو لخيانة الوطنية . وكانت الامة الفرنسوية بأسرها تثور على كل خائن فتمزّقه تمزيقاً . وكانت المجالس الوطنية اذا سمعت باسم واحد من الخونة ، لا تلبث أن تصدر حكمها المبرم عليه بدون محاكمة . وكثيراً ما كانت هذه الاحكام الظالمة تنفذ في أبرياء لا ذنب لهم سوى ما كان يلصقه بهم

أعداؤهم او يقدّمونه عليهم من الوشايات الكاذبة . وقد غصّت السجون بأمثال هؤلاء ، فكانوا يُساقون الى العذاب والموت : وليس من يسمع شكواهم او يرثي لحالهم

سمع أعضآء المحكمة الوطنية كلام دي بوفي فلم يشك أحد منهم في خيانة ابنه ، وقد اكبروا الامر وحكم كلٌّ منهم في نفسه على جلبرت المسكين بالموت العاجل

وكان دي بوفي لاهياً عما أمامه بافكار أخرى أنسته كل شيء ، فلم ينتبه الى ما تهامس به أعضاء المحكمة وما استقرَّ رأيهم عليه . وكان التأثر والغضب يتفاقمان في نفسه ، فعاد لا يستطيع البقآء بين القوم ، فنهض ودخل الغرفة المُعَدَّة له في الفندق وانطرح على سرير هناك وفي قلبه هيجان « وزوف »

وفي اليوم التالي استيقظ دي بوفي من رقاده وكان قد هدأ خاطره وهمدت شعلة غضبه ، فخجل من نفسه لما صدر منه بحق ابنه ، وندم على ما فعل ، وجعل يلوم نفسه على تسرُّعه واسترساله في الغضب . ثم ارتدى ثيابه ونظر في المرآة فرأى نفسه اكبر منه بالامس فقال — لا عجب اذا انقلبت محبة لوسي الى ابني ، فهو أَحَقُّ بها مني لانه في مقتبل العمر ونضارة الحياة ، ومن العار أن أزاحمه على فتاة هي من عمره وما أنا الاّ بمقام أبيها . . نعم إني احببتُ لوسي بكل عواطفي لأَني لم أحب قبلها أحداً من النساء ، ولكن الآن يجب أن أُخمد نيران هذا الحب في قلبي ، فقد مضى أوانه ، ويجب أن أصفح عن ابني واباركه

ولما قال ذلك خرج من الغرفة فأبصر فارغو ، وكان حائراً مضطرباً ، فقال له — اريد ان أبعث برسول الى قصري يدعو لي ابني الى هنا

فبهت فارغو وقال — ولكن ابنك يا مولاي غير موجود الآن في القصر

قال — ويحك ، ماذا تقول ؟ واين هو اذاً ؟

قال — انه في السجن ، فقد أُلقي عليه القبض هذه الليلة

فصعِق الكونت لهذا النبأ وقال — كيف هذا ، وما سبب القبض عليه ؟

قال — سببُهُ أنت يا مولاي ، أفما شكوته امس بنفسك ؟

قال -- اني لا أفهم ما تقول

قال — عجباً يا مسيو دي بوفي ! أفلم تدعه بالامس خائناً ؟ وهذا سببٌ كافٍ لايداعه السجن

وظهرت الحقيقة امام عيني الكونت فطار رشده . ثم هبَّ كالمذعور وخرج من الفندق وجعل يعدو الى أن بلغ دار الحكومة ، فدخل على اعضآء المحكمة وقال بصوت يرتعش من شدَّة الاضطراب — أنكم لم تتفهَّموا ما قلتُه لكم بالأَمس يا حضرات الحكَّام ! نعم اني دعوتُ ابني خائناً ، ولكنه ليس خائناً لفرنسا ، وقد كان حنقي عليه لمسألة أهلية لا دخل للوطنية فيها لانها لا تخص أحداً سواي . فأسألكم والحالة هذه أن تطلقوا سراحه في الحال لانه بريء

فذهل أعضآء المحكمة لهذه اللهجة التي خاطبهم بها دي بوفي وقال له الرئيس — لا عجب أن تدفعك عواطفك الوالدية اليوم الى نقض ما اتَّهمت به ابنك من الخيانة بالامس ، وهذا امرٌ طبيعي لا يُستَغرَب صدورهُ من أب . غير أن الامر قد قُضي الآن ولم يبقَ لك إلاَّ أن تتجرَّع مصابك بالصبر ، وتتعزَّى لأَنك لم تفعل إلاَّ ما قضت به الواجبات الوطنيـــة الشريفة . ولو أجبنا طلبك الآن لعادت فرنسا وامتلأت بالخوَنة كما كانت في العهد السابق

وكان جميع اعضآء المحكمة متحققين خيانة جلبرت ، ولم يحملوا كلام الكونت دي بوفي الاَّ محمل الحنوّ الوالدي . وكان الكونت يحاول اقناعهم بضرورة الافراج عن ابنه ، فلم يستفد شيئاً

واخيراً قال له ليسوار — لم يبقَ هذا الامر في سلطتنا ، فقد أُرسل المجرم الى مدينة نانت وأصبح أمره في أيدي قضاتها

قال — انهم اذاً يطلقون سبيله متى تحققوا جلية الامر

قال — وهمتَ يا مسيو دي بوفي لان جلبرت قد أُرسل الى نانت كخائن لوطنه ، ومجلس القضآء هناك لا يدقق فحص قضية من كان نظيره ، بل يزجُّه في السجن الى أن يصدر الحكم عليه بالموت . فيجب أن تفتخر الآن لأنك بهذا العمل الشريف

قد اشبهتَ ابرٰهيم يوم أخذ ابنَهُ اسحق ليقدمه ضحيةً على مذبح الله ، وأما أنت فقدَّمت ابنك اليوم ضحيةً على مذبح الوطن

فأدرك دي بوفي خطر موقفه وأيقن بهلاك ابنه . ولم يلبث أن خرج من دار الحكومة آئساً حزيناً وهو يقول في نفسه : الويل لي ! فقد قتلتُ ابني بيدي . . ولكن لا . . يجب أن اسعى لانقاذه ولو افتديته بنفسي

ثم زفر زفرةً محرقةً وانطلق يجدُّ السير الى منزل فيفيل وقد رسم لنفسه خطَّةً للعمل

وكانت لوسي في حديقة المنزل ولم يكن قد بلغها خبر القبض على حبيبها . فلما رأت دي بوفي مقبلاً ، ورأت وجهه المتقع ذُعرت ووقفت حيرى . فدنا منهـا الكونت وقال — عفواً يا لوسي ! فقد قتلتُ جلبرت بيدي

ثم أخذ يقصُّ عليها حديثه حتى اتى على آخره ، ولوسي تسمع وترتجف وقد تدفقت عبراتها وكادت تسقط مغمًى عليها . فسكَّن دي بوفي روعها وقال — لا تخشي سوءا يا لوسي ، لأنني سأتدارك الامر وأظنُّني لا أعدم وسيلة أُنقذ حبيبك بها . فسأنطلق الآن الى نانت ، ولا يلبث جلبرت أن يخرج من السجن ويعود اليك سالماً ، ولكنه لا يستطيع البقآء في فرنسا بعـد الآن ، بل يجب أن يبرحها الى انكلترا . فانتظري عودته مع والدك وكونا على اتمّ الاهبة لمغادرة هذه البلاد عند عودته . فهل تقسمين لي انك تفعلين كما قلتُ لك ؟

قالت — نعم اقسم لك أن أفعل بحسب ارادتك . ولكن متى تعود أنت الينا ؟

فتنهَّد دي بوفي وقال — أعود بعد حين . . والآن استودعك الله يا لوسي ، وأسألك أن تناديني مرةً ثانيةً بالاسم الذي أثار حنقي بالامس

فقالت له — الوداع يا أبي ؟

فتناول دي بوفي يدها فقبلها وخرج صامتاً

وفي المسآء كان دي بوفي في نانت . فبات في بعض فنادقها وقضى النهار التالي في السعي لدى مجلس القضآء مستعيناً ببعض أصدقائه من وجهآء المدينـة وأهل النفوذ فيها حتى نال اذناً بمقابلة المدعو « جلبرت دي بوفي » في السجن . ولما كان

المسآء ذهب الى السجن وأطلع رئيسه على ما بيده من الامر. وكان رئيس السجن لا يعرف دي بوفي. فنظر الى بعض الاوراق التي كانت امامه وقال — ان الرجل الذي نريد مقابلته قد صدر الحكم بموته غداً صباحاً، ولما كانت ابواب السجن ستُقفل بعد عشر دقائق فيجب ان تسرع في مقابلته

ثم سار بالكونت الى غرفة في السجن وقال له — هنا جلبرت دي بوفي، فادخل اليه وبعد عشر دقائق أُرسل اليك حرَّاس السجن ليخرج بك

وكانت الغرفة كبيرة وفيها جمهور غفير من المسجونين، ولم تكن منارة إلاَّ بضوء ضئيل. فأجال الكونت نظره في جوانبها، فرأى ابنه واقفاً في ناحية منها. فدنا منه وألقى يده على كتفة. فذعر الفتى عندما رأى أباه واستخرط في البكاء. فانصدع قلب الكونت تأثُّراً وقال له — ان الوقت قصير يا ولدي فلا تُضعه بالتردُّد والاستفهام بل اسمع ما أقول — خذ ردائي هذا فتدثَّرْ به واجعل قبَّعتي على رأسك وخذ بيدك هذا الجواز واخرج من السجن بقدم ثابتة فلا يعترضك أحد. اغتنم ظلمة الليل وسافر من نانت، ومتى قابلتَ لوسي تخبرك بما يجب أن تفعل، فقد بلَّغتها ارادتي وعهدتُ اليها بانفاذها، فاياك ومخالفة أمري

وكان الفتى يعي كلام أبيه وهو في اضطراب شديد فقال:

— وهل صفحتَ لنا يا أبي ؟

قال — نعم، فاصفحا أنتما لي

قال وأنت ؟ متى تخرج من هنا ؟

فتجلَّد الكونت وقال — ان الجواز قد أُعطي لواحد وليس لاثنين.. ولكني سأخرج بعد ذلك، واكون حرًّا غداً في مثل هذا الوقت

ثم انحنى على ولده فقبَّله بقلب يحترق لهفةً والدموع تسيل من عينيه. ولم يتمكن جلبرت من النطق بكلمة بعد هذا، لأَن الحارس كان قد دخل، فسار جلبرت وراءَه وهو في ردآء أبيه. وكان قد اشتدَّ حَلكُ الظلام، فخرج من السجن دون أن ينتبه اليه أحد

وبقي دي بوفي مكانه وقد اشرق وجهه فرحاً وقال في نفسه : ان جلبرت قد نجا ، وأتممتُ أنا ما عليَّ ، فسأموت غداً مطمئن البال ، اذ لم يبقَ لي مطمع في الحياة

وفي صباح اليوم التالي دخل السجّان وقرأ اسماء المحكوم عليهم بالاعدام في ذلك النهار . وكان كلما سمع أحدُ المجرمين اسمه ينفصل عن رفاقه ، فيتسلمه الجلاّدون. ولما قرأ اسم « جلبرت دي بوفي » تقدم الكونت دي بوفي برباطة جأش وسلّم نفسه للجلاّدين ، فساقوه الى المقصلة ، وكان امره مقضياً

واما جلبرت فغادر فرنسا بحبيبته وأبيها الى انكلترا ، حيث عُقد له عليها وأقاما يتمتّعان بأهنإ لذات الحب وصفاء العيش ، وهما يذكران ذلك الوالد الشريف الذي ضحّى بنفسه فدآء عن ابنه

التاجر الغني

حكي أن تاجراً غنياً من مدينة بابل مات في بلاد الهند عن ثروة طائلة . وكان قد اوصى بأن تقسم ثروته بعد زواج ابنته بالمساواة بين ولديه الاثنين وعقّب قائلاً : من يثبت للقاضي انه يحبني أكثر من أخيه يُعطى فوق حصته ثلاثين ألف ذهب .

فبعد وفاته بنى له ابنه الكبير قبراً آية في جمال الهندسة أما الثاني . فوهب أخته جزءا من حصته. فأخذ الناس يقولون. البكر اشد محبة لابيه أما الثاني فاميل الى اخته

وكان القاضي على جانب من الذكاء والعدالة فأحضر الولدين وقال للكبير على انفراد : « بلغني ان والدك لم يمت بل هو حيّ يرزق وقد شفي تماماً من مرضه الاخير وسيحضر عن قريب الى بابل » .

فأجاب : مبارك اسم الرب ! ولكني بنيت له قبراً عظيماً وانفقت كثيراً على هندسته ... »

ثم أحضر الابن الثاني وقال له ما قاله لاخيه . فسر الولد واجابه : « مبارك اسم الرب ! قد شفي ابي ؟ ... واني مستعد أن أردَّ له كل ما اورثنيه ولكن اطلب ان يترك لاختي ما وهبته لها » .

فاجابه القاضي مسروراً : « خُذ انت الثلاثين الف ذهب وزدها على حصتك فانت اشد حباً لابيك من اخيك » .

فكاهة

الانكليزي والاميركي

حكي ان جلالة ملك الانكليز دعا مرة الى مائدته مارك تواين الفكاهي الاميركي الشهير وطلب اليه ان يحدثه وقال له : هات ما عندك يا صاح من النكات الظريفة لنضحك . فأجابه مارك توابن وبماذا تريدون أن أحدثكم يا صاحب الجلالة وأنتم الانكليز لا تفهمون النكات . فقال الملك وكيف ذلك ؟

فقال مارك تواين اسمعوا يا اصدقائي حتى أقص عليكم هذه النكتة الظريفة : قيل ان انكليزياً ترافق مرة مع اميركي في طريق فوصلا الى عمود كتب في اعلاه على لوح من خشب هذه العبارة : « ان المدينة تبعد من هنا سبعة اميال واذا كنت لا تعرف القراءة فاسأل شيخ المزرعة فهو يخبرك ذلك » . قرأ المسافران الاعلان ولكن الاميركي اغرق في الضحك والقهقهة . فسأله الانكليزي وعلى مَ تضحك يا صاح ؟ فقال الاميركي إني اضحك على النكتة التي في هذا الاعلان . ألا تراها ؟ فأخذ الانكليزي يحدق النظر في الاعلان ويكرر قراءته وهو لا يرى فيه نكتة . واما الاميركي فكان يضحك ويضحك طول الطريق مظهراً الشفقة على رفيقه الانكليزي الذي لا يدرك النكات .

ولما وصلا المدينة نزلا في فندق ونام كل منهما في غرفته غير ان الانكليزي استولى عليه الارق فشغل عقله في حل النكتة التي في الاعلان وبعد منتصف الليل لاح له انه ادركها فشرع يضحك وحده ثم نهض من فراشه مسروراً وذهب الى غرفة الاميركي وقرع الباب وهو يضحك مقهقهاً فنهض الاميركي من نومه مذعوراً وسأل صاحبه الانكليزي عن سبب ضحكه في هذه الليلة . فأجاب إني اهتديت يا صديقي الى نكتة اعلان البارحة فقال الاميركي وما هي ؟

اجاب الانكليزي . يقول الاعلان اذا كنت لا تعرف القراءة فعليك ان تسأل شيخ المزرعة فيخبرك — فلعلنا لا نجد الشيخ المذكور فعلى من نعتمد في السؤال ؟ فلما سمع الاميركي ذلك . قال له ارجع إلى فراشك ونم فانك لا تزال إلى الآن غير فاهم — قال الراوي ان ملك الانكليز لما سمع هذه الفكاهة من مارك تواين استلقى على ظهره وهو يضحك .

الانسانية

اذكر انك تصير يوماً جندياً ويدعوك الوطن الى انّ تحارب عنه . فاذ ذاك يجب عليك أن تتحلى برباطة جأش وسلامة نية لتدفع عنه الاعداء . وهذا حق عليك مقدس والزام كل انسان . ولكن لا تنسَ ان بعد الانتصار يتعين عليك أن تنظر الى عدوك الجريح بعين العطف والرحمة .

وان كنتما من وطنين مختلفين فلكل منكما وطن يكرمه . وهو يريد مثلك أن يقوم بواجبه نحو وطنه . وان كنتما لا تتكلمان لغة واحدة فلكلٍ منكما لغة يتكلمها وعواطف يشعر بها فهو مثلك أيضاً يأسف لبعده عن وطنه وبلاده . وأقاربه وخلانه فاشفق عليه إذاً واحرسه بعنايتك وكن تعزيته .

وقد يمكن ان تكون أنت المجروح وان تقع شهيداً في ساحة القتال . فحينئذ تستحق ان يدنو منك عدوك ويعاملك نفس المعاملة . هذا ما نسميه الانسانية !...

في عام ١٨٥٥ وفي احدى وقائع حرب كريمه (Guerre de Crimée) التي جرت بين الدولة العلية وفرنسا وانكلترا وروسيا حدث ان جنديين احدهما فرنسي والاخر روسي وقعا جريحين . فأخذا يتحدثان عن حالتهما واراد أن يسعف الواحد الآخر فلم يفلحا . وأخيراً غلب النعاس على الروسي فنام متأثراً بجراحه . ولكن الافرنسي لم ينم ورغم شعوره بدنو اجله تغلّب على نفسه وخلع رداءه وغطّى به عدوه الذي عدّه أخاً له في البؤس والشقاء . ثم عاد الى موضعه وأسلم الروح .

وفي صباح اليوم الثاني استيقظ الروسي فوجد عليه رداء فتعجب وشرع يبحث عن واضعه حتى اهتدي اليه . وعلم أن الجندي الافرنسي هو الذي أتى بهذا العمل الانساني فتأثر غاية التأثر وظلّ يلهج بذكره مدة حياته .

مدرسة الآباء الفرنسيسكان بالناصرة
وهمة مديرهـا الاب لودوفيكو شليانو

اذا عدّ اهل العلم والفضل ففي مقدمتهم راهب من رجال الله المختارين جليل القدر عالي الهمة وجزيل النشاط والغيرة ينتسب بكل فخر الى ابناء فرنسيس الاسيزي العظيم المتولين من عهد عهيد حراسة الاماكن المقدسة في فلسطين الجميلة هو الاب لودوفيكو شليانو مدير مدرسة ترّا سانطه ورئيس الكازا نوفا في الناصرة منذ ثماني سنوات قام في خلالها حق القيام بما تتطلبه منه حالته الكهنوتية من الواجبات والفروض الدينية والادبية ولا سيما فانه بكريم عنايته قد جعل المدرسة شجرة كبيرة تعشش طيور السماء تحت اغصانها وروضة غناء يجتني منها الاحداث كل ثمرة شهية المنظر طيبة المأكل ·

لم تكن تتألف هذه المدرسة من قبل سوى من اربعة صفوف ابتدائية ولم يكن يتجاوز عدد التلامذة فيها المئة غير انها الان قد اتسعت منطقة النظام فيها فزادها حضرة مديرها الفاضل صفاً خامساً ابتدائياً وصفين تمهيدين على نحو سائر المدارس الابتدائية المنتشرة في البلاد · حتى اصبح عدد التلامذة ما يقارب ٢٨٠ تلميذاً ·

ومما يضاعف رغبة الاحداث في الاقبال عليهـا انما هو حسن التفات رئيس دير الناصرة الكريم وجزيل اهتمام خوري الطائفة الغيور الاب انطون خليل حنا العامل على احياء روح التقوى والالفة المسيحية بين ابناء طائفته العزيزة وفي نفوس مواطني يسوع الشاب المخلصين ·

ولما كانت هذه المدرسة الكريمة تابعة لبروغرام كلية ترّا سانطه الزاهرة في القدس الشريف مطابقة لدروسها الابتدائية وامتحاناتها السنوية فترى العدد العديد من الطلبة يتزاحمون على ورود منهلها العذب بمزيد الارتياح والرغبة طمعاً بنوال الشهادة التي تعطيها الكلية للناجح منهم في الامتحان الاخير ٠

ولا يغرب عن البال ان الكلية المذكورة تقبل مجاناً الطالب الذي يدرك النجاح في الامتحان الاخير للصفوف الخمسة الابتدائية بعلامات ممتازة بين سائر طلبة مدارس ترّا سانطه المختصة بالكلية التابعة لها في بروغرام الدروس ٠

وفي السنة الاخيرة قد حاز هذه النعمة المجانيـة احد طلبة مدرسة ترّا سانطه في الناصرة السيد توفيق بن حبيب الداموني وهو على استعداد تام للدخول الى الكلية في السنة المقبلة لمتابعة دروسه الثانوية مجاناً ٠

هذا وليس من عجب في ان الاساتذة هم اشبه باجنحة يسند اليهم مدير المدرسة في كل ما خص تقدم الاحداث ونجاحهم ٠ فقد ادرك حضرة الاب لودوفيكو هذه الغاية الشريفة فانتخب لمدرسته معلمين لهم في كل فن خبر ما فتئوا يسهرون بعين يقظى وهمة لا تعرف الملل على ما فيه خير المدرسة وترقي طلبتها في اوج العلم والادب وفي عالم الحضارة والتمدن ٠

فعسى ان تظلّ هذه المدرسة زاهرة في عهد مديرها الماجد ومعلميها الادباء وعسى ان ينشأ ابناء الناصرة فيها على مثال يسوع الشاب بالسن والنعمة والحكمة امام الله والناس ٠

محبة الوطن

ينبغي لكل انسان ان يحب وطنه ويبذل في سبيله النفس والنفيس فقد قال فم الذهب (٣٤٧ – ٤٠٧) « لا شيء اعذب من الوطن فهو الام التي بواسطتها ترتفع الاصوات والابتهالات الى العلاء من كل مهجة وفؤاد ». ويمكن ان تتجلى محبة الوطن باجلى مظاهرها الخارجية انما هي لا تقوم بهذه المظاهر وحدها بل باعمال البرّ والتضحية والنشاط.

وفي جنب ما تقتضيه محبة الوطن الحقيقية من نجاح البلاد وعمرانها فيجب ان تعمل باولى حجة على تربية شبيبة صالحة وعاملة وديعة تجملها الاخلاق الكريمة والمزايا الحسنة الشريفة ويحملها الاخلاص على مساعدة ابناء السبيل والتألف مع خلائق الله الاكثر كمالاً لاحياء المصلحة العامة في البلاد.

مغارة الكلب

على الطريق المؤدية من نابولي الى بوسوولي (Pozzuoli) بالقرب من بحيرة انيانو الواقعة في سهول ايطاليا البركانية على مقربة من بركان فيزوف يوجد مغارة تدعى مغارة الكلب. وفي داخلها تنتشر غازات مميتة من السهل لا ترتفع اكثر من متر في الفضاء لثقلها وكثافتها. فاذا دخل الى هذه المغارة كلب من الكلاب يموت حالاً لانه لا يستنشق بفقمه (بوزه) الوطيء المتدلي بالارض سوى ذلك الغاز السامّ المميتة غير ان الانسان اذا دخل اليها يمكنه ان يجول فيها بدون عائق ولا مانع ورأسه مرتفع الى العلاء.

« العالم شبيه بهذه المغارة فمن ينغمس فيها بالملذات والملاهي المحرّمة ولا يسير برأس مرتفع الى العلاء اي بقلب متجه نحو الغاية التي خلق لاجلها يموت موتاً شقياً وانه لا محالة هالك ».

الاب بطرس بولونياني

في سنة ١٩٢١ تأسست في حيفا مدرسة الاباء السالزيان بهمة حضرة الاب بطرس بولونياني الممتاز بالفضل والفضيلة وما زالت تزهو بالتقدم والنجاح ما بين سائر المدارس المتعددة في مدينة الكرمل الاثيلة وتخطو خطوة جلّى في سبيل نجاح الطلبة وترقيهم في معارج العلم والادب على طريقة مستحدثة واسلوب عصري جزيل الفائدة وجليل العائدة . واذ كان التلامذة يتوفرون على الاقبال اليها بالا مزيد عليه من الرغبة والنشاط فقد قيض لها حسن الحظ والطالع توسيع بنائها سنة ١٩٢٥ وتجديد غرف التدريس فيها وفي هذه السنة قد رأى حضرة الاب بطرس الفاضل ان يجعل منها مدرسة للطلبة الداخليين فزاد على بنائها غرفاً جديدة ملائمة لهذه الغاية واقام فيها كنيسة لقضاء الفروض الدينية المقدسة .

ولا يجهل احد ان مدرسة الاباء السالزيان بحيفا هي في مقدمة المدارس التي تضمن للشبيبة مستقبلاً باهراً وتوفر لهم اسباب النجاح والسعادة .

وقد اسعدت في فرصة هذا الصيف بزيارة هذه المدرسة الكريمة فكنت شاهد عين على ما تجدد فيها من التحسن والنظام فوق ما احسن به من الثقة والاعتقاد بهمة حضرة الاب بولونياني ولطفه وغيرة نفسه وكرم اخلاقه وما اتخيله من نشاط وغيرة حضرة الاباء وغيرهم من الاساتذة العاملين على احياء روح الدين والعلم والادب في المدرسة المذكورة واخص فيهم بعاطفة الحب الجميل حضرة الاب نعمة الله فرحات استاذ اللغة والاداب العربية فيها .

هذا واني من صميم الفؤاد اتمنى لهذه المدرسة مزيد التقدم داعياً لرئيسها الفاضل بطول البقاء ولاساتذتها التأييد والتوفيق .

لطائف وفكاهات

جواب في محله

سأل فيلسوف خادمه معه سراج : من أين تجيء النار بعد ما تنطفىء . فأجابه : إن اخبرتني الى اين تذهب أخبرتك من اين تجيء .

من لطائف الوزراء

وصيف التركيّ والي الشام اصابته مصيبة فركب اليه محمد ابن عبد الملك الزيّات فعزّاه باخبار وامثال . ثم اصيب محمد بمصيبة فركب اليه وصيف فقال له : يا ابا جعفر انا رجل اعجميّ لا ادري ما اقول لك . ولكن انظر ما عزيتني به ذاك اليوم فعزّ به نفسك الآن .

ديوجانس الحكيم والطبيب

كان في زمان ديوجانس الحكيم رجل مصوّر فترك التصوير وصار طبيباً فقال له : احسنت إنك لمّا رايت خطأ التصوير ظاهراً للعين وخطأ الطبّ يواريه التراب تركت التصوير ودخلت في الطبّ .

ذكاء المأمون

قيل انّ امّ جعفر عاتبت الرّشيد في تقريظه للمأمون دون الامين ولدها . فدعا خادماً وقال له : وجّه الى الامين والمأمون خادماً يقول لكل واحدٍ منهما على الخلوة : ما تفعل بي اذا افضت الخلافة اليك . فأمّا الامين فقال للخادم : اقطعك واعطيك . واماً المأمون فإنه قام الى الخادم بدواة كانت بين يديه وقال اتسألني عمّا افعل بك يوم يموت امير المؤمنين وخليفة ربّ العالمين . إني لارجو ان نكون جميعاً فداء . فقال الرشيد لامّ جعفر : كيف ترين . فسكتت عن الجواب .

حكاية المنصور

كان المنصور جالساً فألحَّ عليه الذّباب حتى اضجره فقال انظروا مَنْ بالباب من العلماء . فقالوا : مقاتل بن سليمان . فدعا به ثمَّ قال له : هل تعلم لايّ حكمة خلق الله الذباب . قال : ليذلّ به الجبابرة . قال : صدقت . ثم أجازه .

الخليفة والشاعر

استدعى بعض الخلفاء شعراء مصر . فصادفهم شاعر فقير بيده جرّة فارغة ذاهباً بها الى البحر ليملأها ماء . فتبعهم الى ان وصلوا إلى دار الخلافة . فبالغ الخليفة في اكرامهم والانعام عليهم . ورای ذلك الرجل والجرّة على كتفه ونظر الى ثيابه الرّثة وقال : من انت وما حاجتك . فأنشد :

ولمّا رايت القوم شدّوا رحالهم ... الى بحرك الطامي اتيت بجرّتي

فقال الخليفة : املأوا له الجرّة ذهباً وفضة . فحسده بعض الحاضرين وقال : هذا فقير مجنون لا يعرف قيمة هذا المال وربما اتلفه وضيعه . فقال الخليفة : هو ماله يفعل به ما شاء . فملئت له ذهباً وخرج الى الباب ففرّق الجميع . وبلغ الخليفة ذلك فاستدعاه وعاتبه على ذلك . فقال :

يجود علينا الخيّرون بمالهم ... ونحن بمال الخيّرين نجود

فاعجبه ذلك . وأمر ان تملأ له عشر مرات وقال : الحسنة بعشرةِ امثالها .

قال احدهم :

دع الايام تفعل ما تشاء ... وطب نفساً إذا نزل البلاء
ولا تجزع لحادثة الليالي ... فما لحوادث الدنيا بقاء
إذا ما كنت ذا قلب قنوع ... فأنت ومالك الدُّنيا سواء

شركة سياحات تلحمي اخوانه



اعضاء الرحلة الاولى في جامع السلطان حسن



اعضاء الرحلة الاولى امام معبد الهرم الثاني



اعضاء الرحلة الاولى في نزهة خلوية

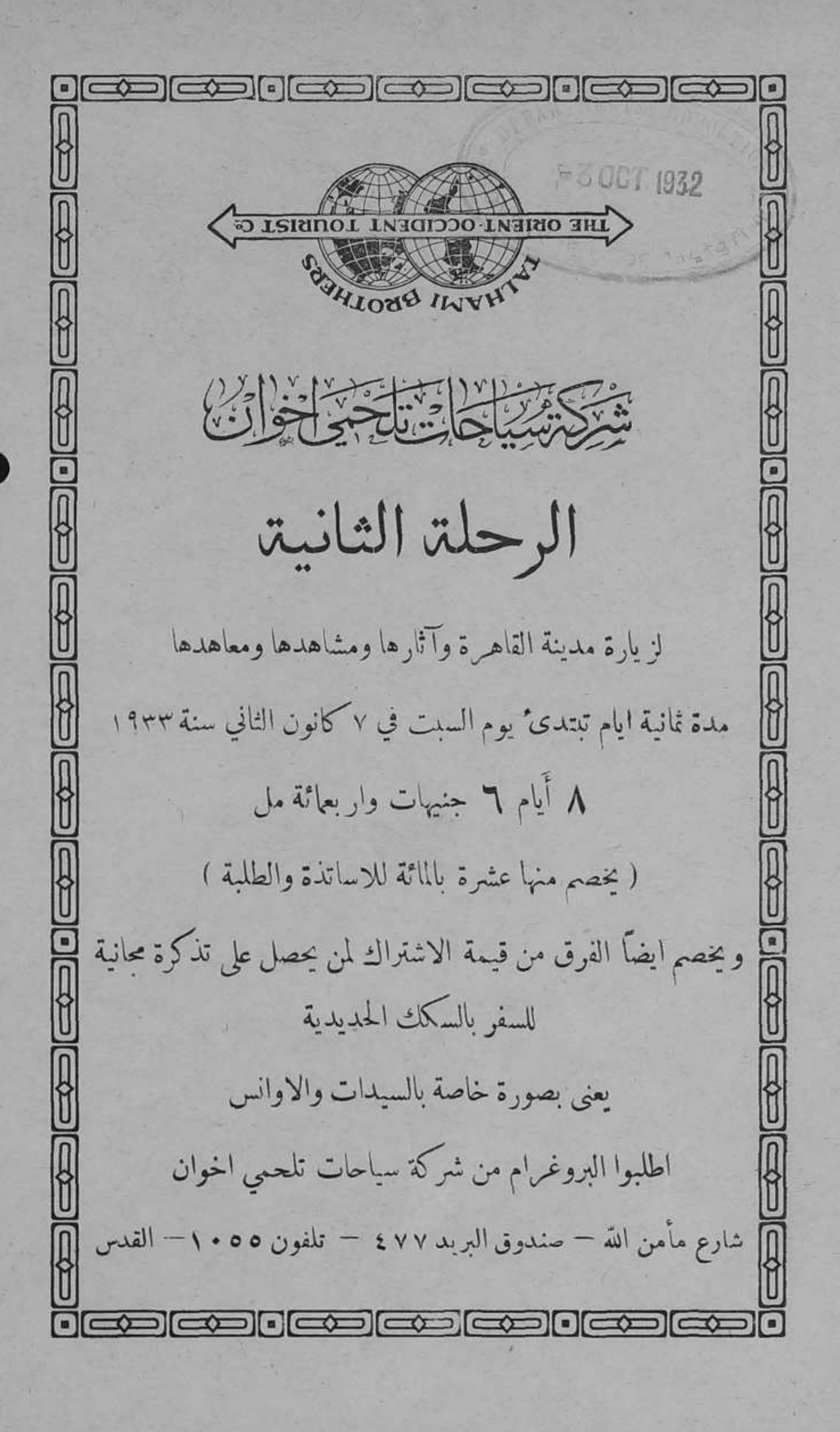
شجعنا ما لقينا من النجاح في الرحلة الاولى التي قام بها مكتبنا في العام الماضي لزيارة مصر وآثارها على تنظيم رحلة ثانية جعلنا مدتها ثمانية ايام لتتوفر لحضرات المشتركين والمشتركات بها ان يتمتعوا باكبر قسط ممكن من مناظرها الخلابة ومشاهدها الرائعة ومؤسساتها النافعة .

وقد اعددنا العدة لتوفير جميع اسباب الراحة واستكمال شروط السرور في السفر والاقامة في اهم الفنادق المعتبرة .

اما قيمة الاشتراك فهي ستة جنيهات و ٤٠٠ مل للعائلات وخمسة جنيهات و ٧٦٠ ملاً للاساتذة والطلاب .

فعلى من يرغب الاشتراك في هذه الرحلة ان يبادر بتقييد اسمه ودفع جنيهين عند الاكتتاب والباقي يسدد قبل السفر بعشرين يوماً على الاقل .

وانا لنأمل ان يقدر مواطنونا هذه الخدمة الطيبة فيستفيدوا منها .


THE ORIENT-OCCIDENT TOURIST Cº
TALHAMI BROTHERS
30 OCT 1932
شركة سياحات تلحمي اخوان
الرحلة الثانية
لزيارة مدينة القاهرة وآثارها ومشاهدها ومعاهدها
مدة ثمانية ايام تبتدئ يوم السبت في ٧ كانون الثاني سنة ١٩٣٣
٨ أيام ٦ جنيهات واربعمائة مل
(يخصم منها عشرة بالمائة للاساتذة والطلبة)
و يخصم ايضاً الفرق من قيمة الاشتراك لمن يحصل على تذكرة مجانية
للسفر بالسكك الحديدية
يعنى بصورة خاصة بالسيدات والاوانس
اطلبوا البروغرام من شركة سياحات تلحمي اخوان
شارع مأمن الله – صندوق البريد ٤٧٧ – تلفون ١٠٥٥ – القدس